تحليل عسكري

الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في تشغيل القوات

السيوف الحديدية نموذجاً

أسامة خالد

مركز الخطابي للدراسات
Khattabi Centre for Studies

الإِستراتيجيَّة العسكريَّة الإسرائيلية في تشغيل القوات

السُّيوف الحديديَّة نموذجٌ

الكاتب: أسامة خالد

مركز الخطابي للدراسات

4 يناير-كانون الثاني 2024م

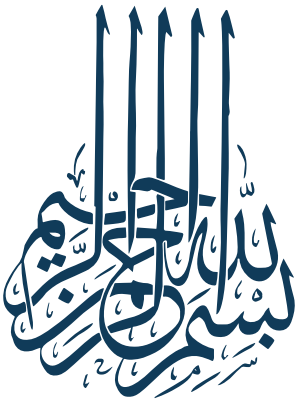
بسم الله الرحمن الرحيم

بُعيد انطلاق معركة طوفان الأقصى التي أعلنت عنها قيادة هيئة أركان القسام، والتي بدأتها بأكبر عملية إغارة في القرن المعاصر، أسقطت فيها دفاع فرقة غزة المناطقية في الجيش الإسرائيلي، وأخرجتها عن الخدمة بعد مناورة عميقة في دفاعات الفرقة وخطوطها الخلفية، قامت بها قوات احتياط القسام وبعض الأجنحة العسكرية الأخرى؛ أعلنت هيئة الأركان الاسرائيلية عن بدء « عملية السيوف الحديدية « رداً على معركة طوفان الأقصى، حيث حشدتْ أسراباً من الطائرات الحربية والمروحية والمُسيرة، وعدداً من الفرق العسكرية وعشرات الآلاف من الجنود النظاميين وجنود الاحتياط، وعدداً من قطع سلاح البحرية في عرض بحر قطاع غزة، لتحقيق الأهداف السياسية المُعلنة من المستوى الرسمي الإسرائيلي.

ثم تولت هيئة الأركان الإسرائيلية وضع أهداف عسكرية تخدم أهداف المستوى السياسي، والقيام بعملية استخدام القوات المسلحة وتشغيلها ضمن الهدف الإستراتيجي وما ينوط به من واجبات عملياتية متلاحقة في مسرح العمليات، وقد عُهِد لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش بتحويل هذه الأهداف إلى خطط عملياتية وتكتيكية والبدء بتنفيذه وتشغيل القوات اللازمة حسب العقيدة العسكرية التي يتبناها الجيش، وإليكم مفهوم **العقيدة العسكرية:**

- مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وفن الحرب، وتحديداً بناء واستخدام القوة العسكرية في السلم والحرب، والتي يعتقد بها الجيش، ويستوحي منها التوجيه والفلسفة الأساسية لتفكيره، وتخطيطه، واستعمال أسلحته.

وأما الإستراتيجية العسكرية:

فهي علم وفن بناء واستخدام القوات المسلحة للدولة لتأمين المصالح والأهداف الوطنية عن طريق استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

وينتهج الجيش الإسرائيلي عقيدة عملياتية عسكرية تقوم على العناصر التالية:

- المعلومات المؤكدة.
- التخطيط لتحقيق المفاجأة.
- المبادأة.
- السيطرة الجوية.
- الحسم السريع.
- الابتكار والتجديد في استخدام وتشغيل القوات والتسليح.
- الهجوم على أكثر من اتجاه تقدم.
- الهجوم على القطاعات الضعيفة.

وهذا يأخذنا إلى القيادة العسكرية بمستوياتها المختلفة والتي تقوم على تطبيق الإستراتيجية العسكرية وتشغيل القوة واستخدام القوات المُسلحة في تنفيذ الخطط العسكرية وتحقيق الأهداف الإستراتيجية، وهي على النحو التالي:

المستوى الإستراتيجي في الجانب العسكري والأمني:

يُديرُ المعركةَ في المستوى الأعلى والإستراتيجي كبارُ القادة والضباط وهم على النحو الآتي:

- الجنرال هريتسي هاليفي: رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي.
- رونين بار: رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) أو الشين بيت.
- اللواء يارون فينكلمان: قائد القيادة الجنوبية.

ويكون لقائد القيادة الجنوبية الصلاحيات القيادية والسيطرة العملياتية على كافة الفرق النظامية والاحتياطية والوحدات العسكرية التي تم إلحاقها بمنطقة القيادة الجنوبية، ولديه مكونات استخباراتية على المستوى العملياتي والتكتيكي، وجهود سيبرانية وتقنية عسكرية. مع تخطيط وتنسيق ومتابعة مع كل من:

- رئيس ركن العمليات: اللواء عوديد باسيوك.
- والمسؤول عن الإشراف التخطيطي والعملياتي بالجيش، وصياغة تقدير الموقف العسكري الإستراتيجي وإصدار أوامر العمليات، ومتابعة سيرها مع قيادة المنطقة الجنوبية حسب الخطة المركزية.
- ورئيس ركن الاستخبارات العسكرية (جهاز أمان): اللواء أهارون هاليفا.
- -والمسؤول عن الإشراف المعلوماتي والاستخباري بالجيش، وصياغة وتقديم وتقدير الموقف الاستخباري الإستراتيجي للمستوى السياسي والمستوى العسكري، ومتابعة التطورات الأمنية والمستجدات الاستخبارية مع قيادة المنطقة الجنوبية، وتلبية متطلباتها المعلوماتية.

المنطقة الجنوبية

هيئة الأركان العامة

جهاز الشاباك

ركن العمليات

ركن الاستخبارات

المنطقة القيادية الإقليمية الجنوبية:

هي قيادة إقليمية مسؤولة عن عدة فرق عسكرية مناطقية ونظامية في حدود صلاحياتها، منطقة صلاحياتها جنوب فلسطين المحتلة، وتشمل هذه المناطق (قطاع غزة، النقب، الحدود مع سيناء، جزء من الحدود مع الأردن)، ورئيس قيادة هذه المنطقة هو عضو أساسي في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية..

وهي التي تقود القوات المسلحة التابعة لها والملحقة بها، في الحرب الجارية في قطاع غزة كونها مسرح العمليات ضمن منطقة صلاحياتها ويعود لها القرار العملياتي هناك، ضمن ما يُعرف بعملية (السيوف الحديدية).

وهذه أهم الفرق العسكرية التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية:

- الفرقة 162 النظامية المدرعة / فرقة الفولاذ.
- الفرقة 143/ فرقة غزة المناطقية (ثعالب النار).
- الفرقة احتياط 252/ فرقة سيناء.
- الفرقة 80 / فرقة إيدوم.

المنطقة القيادية الإقليمية الشمالية:

المنطقة الشمالية

هي قيادة إقليمية مسؤولة عن عدة فرق عسكرية مناطقية ونظامية في حدود صلاحياتها. منطقة صلاحياتها شمال فلسطين المحتلة، وتشمل هذه المناطق (الحدود مع لبنان، الحدود مع سوريا، الأمن الجاري في الجولان المحتل)، ورئيس قيادة هذه المنطقة هو عضو أساسي في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية.

وهذه أهم الفرق العسكرية التابعة لقيادة المنطقة الشمالية:

- الفرقة 36 / فرقة جاعش "فرقة نظامية".
- الفرق 91 / فرقة الجليل المناطقية.

حالياً هي التي تقود إدارة المناوشات الجارية على جبهة جنوب لبنان مع حزب الله اللبناني والفصائل الفلسطينية وغيرها هناك، بما أن منطقة العمليات ضمن حدود صلاحياتها ويعود لها القرار العملياتي هناك، والمناوشات مستمرة منذ الثامن من أكتوبر من هذا العام.

أما المستوى العملياتي في تشغيل القوة بهذه الحرب تحت سيطرة وقيادة (قيادة المنطقة الجنوبية)، فيتمثل في قادة الفرق النظامية والاحتياطية والمناطقية، والذين هم أصغر التشكيلات العسكرية والقتالية حسب العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

- ❖ قائد فرقة غزة المناطقية 143: العميد آفي روزنفيلد.
  تُعرف بتشكيلة (ثعالب النار).
- ❖ قائد الفرقة 162 الآلية النظامية: العميد يتسحاق كوهين.
  تُعرف بتشكيلة (الفولاذ).
- ❖ قائد الفرقة 36 المدرعة النظامية: العميد دادو بار خليفة.
  تعرف بتشكيلة (جاعش/ الغضب).
- ❖ قائد الفرقة 252 احتياط المدرعة: العميد موران عومر.
  تعرف بتشكيلة (سيناء).
- ❖ قائد الفرقة 98 مظللين النظامية: العميد دان جولدفوس.
  تعرف بتشكيلة (النار / المظليين).

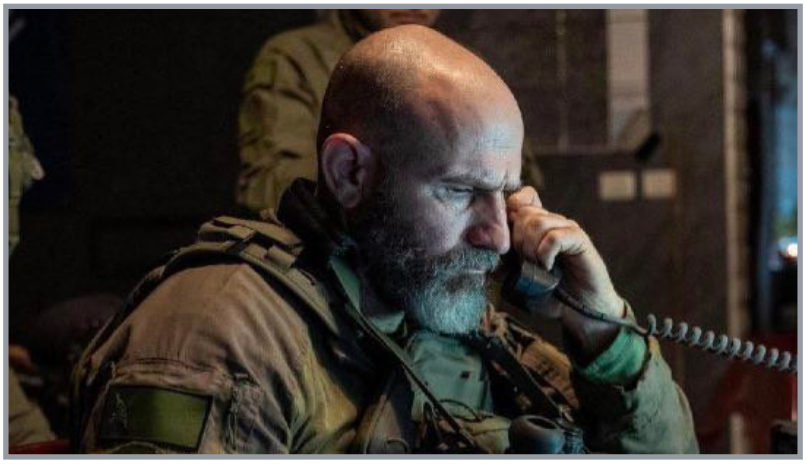

فرقة غزة (ثعالب النار)

فرقة الفولاذ

فرقة جاعش

فرقة سيناء

فرقة النار

أما على المستوى التكتيكي في تنفيذ خطط وأوامر العمليات وترجمته في محاور التقدم على طول ساحة العمليات، فيتمثل في قادة الألوية النظامية والاحتياط والكتائب القتالية والوحدات العسكرية التابعة لها، وهي على النحو الآتي:

ألوية سلاح المشاة والمظليين: وهي نخبة سلاح المشاة بالجيش.

- اللواء الأول/ لواء جولاني.
- اللواء 84/ لواء جفعاتي.
- اللواء 35 / لواء المظللين.
- اللواء 933 / لواء ناحال.
- اللواء 900 / لواء كفير.
- اللواء 89 / لواء الكوماندوز (المغاوير).

لـواء جولانـي

لـواء جفعاتـي

لواء المظليين

لـواء الكوماندوز

لـواء الناحال

لـواء كـفير

بالإضافـة لألويـة مشـاة آليـة احتيـاط تشـارك في الحملـة البريـة العسـكرية الجارية على قطاع غزة، مثل:

- اللواء 551 احتياط مظلي (سهام النار).
- اللواء 55 احتياط مظلي (رأس الحربة).
- اللواء 261 احتياط مدرسة تدريب الضباط (حاييم لاسكوف).

وإلحاقها بألوية مدفعية نظامية واحتياط، أبرزها:

- لواء المدفعية / 215 نظامي (عامود النار).
- لواء المدفعية / 424 احتياط (لهب النار).
- لواء المدفعية / 282 نظامي (غولان).

بالإضافة لأبرز ألوية سلاح المدرعات النظامية والاحتياط وهذا ليس للحصر:

- اللواء 7 (اللواء السابع ساعر).

- اللواء 188 بارك (البرق).
- اللواء 401 (الأعقاب الفولاذية).
- اللواء 460 احتياط (أبناء النور) مدرسة تدريب الدروع.
- اللواء 435 احتياط دروع (يفتاح).
- اللواء 847 احتياط دروع (مركبات الفولاذ).

لـــواء يفتـاح

اللـــواء السابع

وبمشاركة من الألوية المناطقية التابعة لفرقة غزة المناطقية:

- اللواء 7643 هجيفن المعروف باللواء الشمالي.
- اللواء 6643 قطيف: المعروف باللواء الجنوبي.

لـــواء هـجيفن

لـــواء قطـيف

بالإضافة للزج بالوحدات النخبوية والخاصة في محاور محددة لأغراض ومهام سرية وخاصة:

- الوحدة 269 سيرت متكال وهي سرية مكافحة الإرهاب والاستطلاع الأركاني التابعة لهيئة الأركان مباشرة.

- الوحدة 5101 شلداغ (كوماندوز الجو) وهي تابعة لقيادة الذراع الجوي.

- الوحدة شيطت 13 (كوماندز البحر) وهي تابعة لقيادة الذراع البحري.

- الوحدة 669 وحدة البحث والإنقاذ والإخلاء وهي من الوحدات الخاصة التابعة للذراع الجوي.

- وحدة لوتر المختارة (مدرسة تدريب مكافحة الإرهاب) وتتبع لقيادة للذراع البري.

- وحدة دوفدفان وهي إحدى الوحدات النخبوية التابعة للواء المشاة النظامي 89 (الكوماندز / المغاوير).

- وحدة ايجوز وهي احدى الوحدات النخبوية التابعة للواء المشاة النظامي 89 (الكوماندز / المغاوير).

- وحدة ماجلان وهي إحدى الوحدات النخبوية التابعة للواء المشاة النظامي 89 (الكوماندز / المغاوير).

- وحدة ريمون وهي إحدى الوحدات النخبوية التابعة للواء المشاة النظامي 89 (الكوماندز / المغاوير)

- وحدة يهالوم الخاصة وهي نخبة الهندسة القتالية وتتبع لسلاح الهندسة القتالية في الذراع البري.

- الوحدة 8200 وهي القوة الاستخبارية التقنية التابعة لركن الاستخبارات العسكرية (أمان).

- الوحدة 504 وهي وحدة استخبارية خاصة مهامها الأساسية استجواب الأسرى والتحقيق معهم، واجراء عمليات التجنيد والتشغيل لصالح ركن الاستخبارات العسكرية في الجيش، ومهام قتالية بغرض جمع شيء معلوماتي واستخباري خاص.

- وحدة عوكتس (وحدة الكلّابة) وهي وحدة خاصة تتبع للذراع البري، تُلْحَقُ مفارز منها لدى ألوية المشاة النظامية والوحدات الخاصة الأخرى، للقيام بالمساعدة والتفتيش والتعقب عبر الكلاب العسكرية.

- وحدة يمام النخبوية وهي نخبة شرطة حرس الحدود الإسرائيلية، وذات مهام قتالية خاصة، وتُعنى بمكافحة الإرهاب والقيام بمهام تحرير الأسرى والرهائن.

حيث تم الزج _خلال الحرب_ بهذه الفرق النظامية والاحتياطية في هذه الحرب تحت إشراف وتخطيط عملياتي وقيادة وسيطرة من قيادة المنطقة الجنوبية، وكان دور فرقة غزة المعروفة بـ (ثعالب النار) 143، تأمين الخطوط الخلفية للقوات المُناورة في بقع القتال وميدان العمليات في قطاع غزة، وتأمين خطوط المواصلات والإمدادات وتقديم الإسناد اللوجستي والحربي للقوات المرابطة في داخل منطقة مسؤوليتها.

وتم الزج بألوية المشاة الستة على اعتبار أنها ألوية مُناورة نخبوية، تقاتل حسب الواجب العملياتي المكلفة به، ويمكن نقلها وتكليفها في أكثر من منطقة عمليات داخل مسرح عمليات قطاع غزة..

وللتوظيف العملياتي الصحيح في حالات الطوارئ والحروب تعتمد العقيدة العسكرية على الزج بهذه الألوية ضمن فرق مقاتلة على اعتبار أن هذه الفرقة تشكيل عسكري مكتفٍ ذاتياً ولديه عناصر التشكيل الأساسية من المناورة والدعم والخدمات القتالية، ويمكن أن تغطي الفرقة أكثر من محور تقدم على طول جبهة القتال.

ولذا فإن التوظيف العملياتي مرتبط ومنسجم مع التبعية التنظيمية لكل لواء مشاة نخبوي بشكل مسبق ودائم بحيث يستطيع كل لواء المناورة في أي منطقة عمليات ضمن تنظيم قتالي مؤقت لإنجاز مهمة عملياتية، ونرى مثلاً:

- لواء جولاني يتبع تنظيمياً للفرقة جاعش 36.
- لواء المظليين يتبع تنظيمياً لفرقة النار 98.
- لواء الكوماندوز يتبع تنظيمياً لفرقة النار 98.
- لواء جفعاتي يتبع تنظيمياً للفرقة 162.

- لواء ناحال يتبع تنظيمياً للفرقة 162.
- لواء كفير يتبع تنظيمياً لفرقة مشاة النار 99.

وبنفس الآلية السابقة اعتُمِدَ توظيفُ ألوية المدرعات النظامية النخبوية وألوية المدفعية النظامية، عبر دمجها عضوياً وتنظيمياً ضمن الفرق العسكرية السابقة؛ لتحقيق مبدأ التعاون وضمان تظافر الجهود القتالية لجميع الوحدات العسكرية، وبالتالي الوصول للأهداف المرجوة.

ولهذا حين انتهاء الفرق العسكرية من واجبها العملياتي في أي جبهة كانت تناور فيها، فإنها تعود مجدداً للسيطرة الكاملة للمنطقة القيادية الأم (الشمالية - الوسطى - الجنوبية).

والثابت ميدانياً أن هيئة الأركان الإسرائيلية زجت بخمس فرق في معارك قطاع غزة وهي:

- الفرقة 36: «جاعش « تتبع للمنطقة الشمالية.
- الفرقة 162: «أعقاب الفولاذ» تتبع للمنطقة الجنوبية.
- الفرقة 252: «فرقة سيناء» تتبع للمنطقة الجنوبية.
- الفرقة 98: «فرقة النار» تتبع للمنطقة الوسطى.
- الفرقة 134: «فرقة ثعالب النار - غزة» تتبع للمنطقة الجنوبية.

وصل عدد المقاتلين إلى مئة ألف مقاتل على طول محاور القتال في أماكن العمليات بقطاع غزة.

ناهيك عن توظيف عملياتي خاص داخل أماكن العمليات للوحدات الخاصة التابعة لذراع البحر وذراع الجو وللوحدات النخبوية التي تتبع لهيئة الأركان.

لاحظنا في العمليات التعرضية والهجمات المنسقة اعتمادَ الجيش الإسرائيلي بشكل كبير على عدة تكتيكات تخدم العقيدة العسكرية العملياتية، مثل تكتيك»السيل المنتشر»: والذي يعني التحرك السريع خلف وحدات الاستطلاع من خلال الثغرات في دفاعات العدو، وتحويل ثقل القوة بسرعة لتوسيع الخرق، وتعزيز النجاحات لنقل المعركة إلى عمق مؤخرة العدو.

وأيضاً تكتيك «العمليات التراجعية»: وهي عبارة عن حركة منظمة للخلف أو بعيداً عن العدو. وقد تحدث نتيجة ضغط من العدو أو تنفذ اختيارياً، وفي كلا الحالتين يجب أن تؤخذ موافقة المستوى الأعلى قبل إجرائها.

والاستطلاعات بالقوة والاستطلاعات بالنار للوصول لتحقيق تماس حقيقي وناجح مع دفاعات المقاومة في الحافة الأمامية لمناطق صلاحياتها، بالإضافة لهجمات منسقة ومتطورة عبر خوض عمليات استثمار نجاح في عدة مناطق دفاعية للمقاومة.

وأيضاً القيام بمناورات تعرضية عديدة تحقق الأهداف العملياتية في قضم الجغرافيا والوصول لعمق دفاعات المناطق الدفاعية للمقاومة، كانت على عدة أشكال، أبرزها:

- مناورة التسلل.
- مناورة الاختراق.
- مناورة الهجوم الجانبي.
- مناورة الإحاطة بأنواعها.

ولاحظنا تطبيق عقيدة عسكرية تكتيكية في هذه الحرب قائمة على عدة عناصر، أبرزها:

- استعمال أسلوب القفزات في عمليات التقدم، لتحقيق دخول ناجح وأعمق داخل بقع القتال.
- تعاون وثيق بين أسلحة الدعم القتالي، براً وبحراً وجواً، سواء في عمليات التقرب وتحقيق التماس، أو عمليات الهجوم المنسق.
- اعتماد المعركة المشتركة في الأعمال التكتيكية ضمن سياق الخطط العملياتية.
- العمل بتشكيلة الهجوم، كأساس في تنفيذ العمليات التعرضية في كافة مناطق العمليات، والتنظيم للقتال عبر إنشاء طواقم قتال عديدة، بالأنماط الآتية:
- فريق قتالي بقوام سرية.
- مجموعة قتال بقوام كتيبة.
- مجموعة عمليات بقوام لواء أو فرقة.

ومن خلال مراقبة شكل الهجوم البري ومراحله، يظهر لنا ما يلي:

تقسيم المعركة إلى منطقتي عمليات على أساس طبيعة الجهد القتالي بناءاً على الأهداف العسكرية التي أقرها المستوى العسكري الإستراتيجي، وهي على النحو الآتي:

- منطقة الجهد الرئيسي والتي تم تحديدها في القاطع الشمالي، ويشمل (محافظة الشمال - محافظة غزة)، على أن يكون الهجوم الحقيقي في عمق هذه المنطقة، وبالتالي فجوهر العملية الحاسمة هو في هذا القاطع.
- منطقة الهجوم الثانوي والتي تم تحديدها في القاطع الجنوبي، ويشمل (محافظة الوسطى - محافظة خانيونس - محافظة رفح)، على أن يكون الهجوم المساند في هذه المنطقة، من خلال تثبيت دفاعات المقاومة وأصولها البشرية فيها، وإشغالها عن منطقة الجهد الرئيسي في القاطع الشمالي.

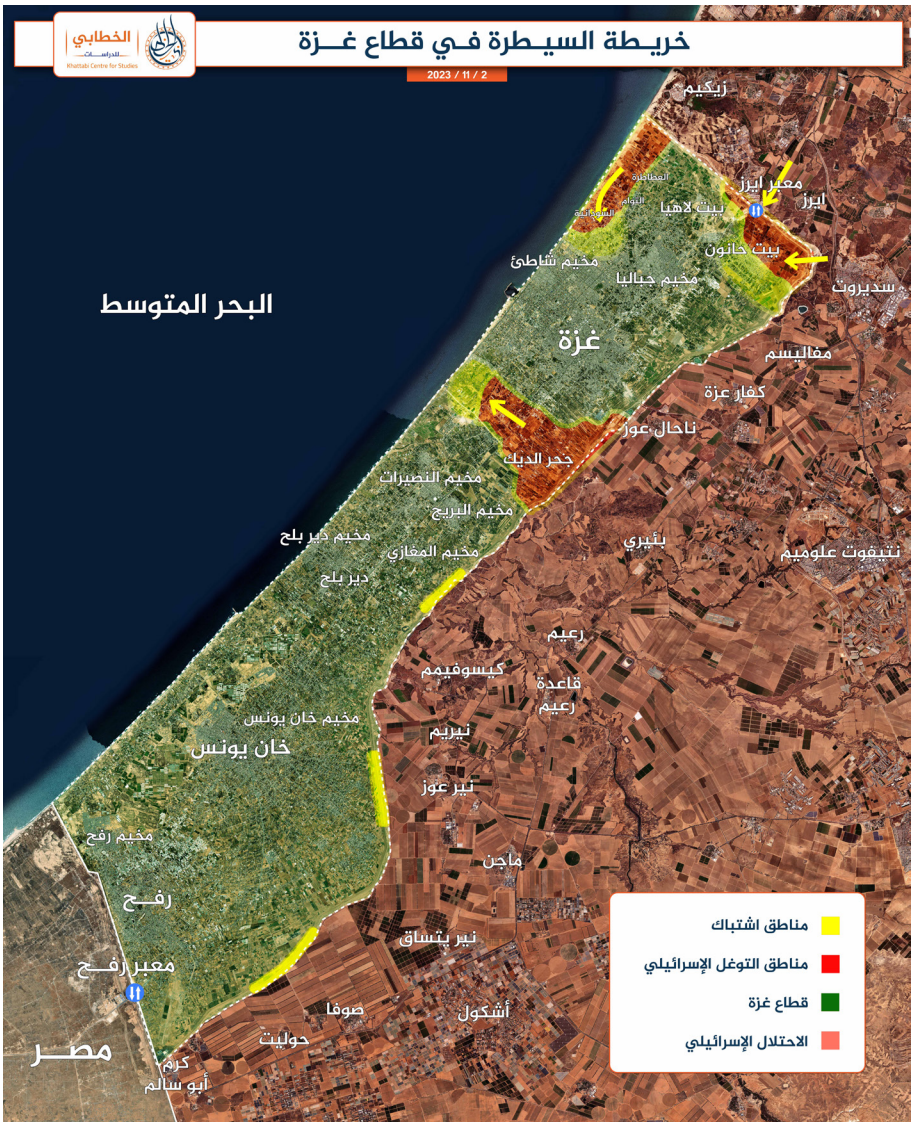

حيث قام بتقسيم بدء العمليات التعرضية بناءاً على طبيعة الزمان:

- المرحلة الأولى / الهجوم بشكل متزامن من البر والجو والبحر على القاطع الشمالي، وتحقيق تماس مع كافة دفاعات المقاومة على محاور التقدم، والتقرب العملياتي والتكتيكي ليلاً عبر نيران غزيرة وأحزمة نارية مكثفة، بقوام يزيد عن ثلاث فرق قتالية بما يعادل ستين ألف مقاتل، وفي نفس

المرحلة هذه، تثبيت دفاعات القاطع الجنوبي الذي هو منطقة جهد ثانوي بالنيران المركزة والدقيقة، والاكتفاء فقط بإجراء عمليات استطلاع قتالي بغرض الخداع وجس النبض وتحقيق تماس دائم مع دفاعات المقاومة في هذا القاطع.

- المرحلة الثانية/ بعد إنجاز الواجبات العملياتية من الفرق القتالية الثلاثة في القاطع الشمالي بالجهد الرئيسي، يتم نقل تدريجي لهذه الفرق نحو منطقة الجهد الثانوي بالقاطع الجنوبي، والبدء في عمليات تحضير للهجوم الفعلي والحقيقي وبشكل رئيسي تجاه (محافظة خانيونس) وحصارها، على غرار ما حدث مع محافظة غزة ومحافظة الشمال، ثم توسيع الهجوم باتجاه (دير البلح - البريج - المغازي - النصيرات) والبدء بعمليات قضم جغرافي وتدمير أصول ومقدرات المقاومة المختلفة هناك.

ومراعاة للتشغيل العملياتي المُتبع في الحملة البرية، لتنفيذ مراحل الهجوم الواسع وصولاً لما عرّفه وزير الدفاع الإسرائيلي بتحقيق الانتصار والحسم، تم اعتماد المراحل الأربعة التالية:

1. مرحلة التقدم.
2. مرحلة التمدد (التوسع).
3. مرحلة التطويق (العزل).
4. مرحلة التطهير.

وظهر لنا تطبيق الإستراتيجية العسكرية التي أقرت في عهد الجنرال ايزنكوت التي تقول:

((عمليات التقرب وتحقيق التماس مع العدو يجب أن تكون متزامنة، وذلك عبر جناح الطائرة وجنزير الدبابة وماتور الزورق)).

والتي تدربت فرقهم القتالية على هذا النوع من القتال طيلة السنوات الماضية ضمن خطة جدعون وخطة تنوفا، وكان الغرض العملياتي من ترسيخ هذه العقيدة في نفوس المقاتلين بالجيش هو الحسم وتجنب المعارك الصغيرة التي يُحسن فيها الخصم القتال القريب والالتحام بعدوه، ولقد شاهدنا منذ الأيام الأولى للحرب حجم النيران التي يستخدمها من البر والجو والبحر أثناء عمليات التقرب وتحقيق التماس مع حرس المقدمة التابع للمقاومة على طول جبهة القتال.

لكن من المؤكد لكل مراقب ومتابع للمشهد الميداني منذ بداية الحرب، سقوط هذه الإستراتيجية بعد دخول القوات المهاجمة لبقع العمليات وعمق المناطق المبنية، حيث انطفأ زخم الهجوم الناري والقتالي، وضعف اندفاع القوات للأمام في حرب المدن، وغرقت القوات المهاجمة في الوحل وأصبحت مصيدة لمقاتلي احتياط المقاومة ونخبتها، وبدأت محاولات تطبيق المرحلة الثالثة (التطويق أو العزل) وصارت بالاً على الجنود والضباط حيث باتوا قتلى وجرحى بالعشرات تحت نيران وكمائن وغارات المقاومة التي لا تتوقف، وأصبح المشهد الميداني معقداً أمام المستوى العسكري الإستراتيجي والعملياتي في ظل تعثر القوات في عملية الاستقرار والاحتفاظ بالأرض داخل عمق المناطق المبنية، مما اضطرها لخوض عمليات تراجعية في معظم محاور التقدم، وبالتالي فشلت مرحلة التطويق والتي ينبني عليها المرحلة الرابعة والأخيرة (التطهير).

على صعيد شكل تشغيل واستخدام الوحدات النخبوية والخاصة التي للأذرع المختلفة وهيئة الأركان العامة:

- يتم تشغيل الوحدة 669 وحدة البحث والإنقاذ التابع لذراع الجو، في محاور التقدم كافة، لإنقاذ وإخلاء الجرحى والقتلى من الضباط والجنود في الميدان، وعلى مدار الساعة تُخلي الوحدة بطائرات (بلاك هوك

- وطائرات اليسعور) المصابين إلى المشافي وخطوط المواصلات لمسرح العمليات، بالإضافة للمشاركة في تقديم الإنقاذ لجنودهم العالقين في مقاتلة المقاومة في بقع العمليات المختلفة، وكذلك في البحث عن الجنود الأسرى في عمق المناطق الدفاعية للمقاومة.

- يتم استخدام وحدة شلداغ وشيطط 13 وسيريت متكال، ووحدة لوتر في عمليات الاستطلاع العميق والخاص، والنزول للأنفاق الإستراتيجية، ومداهمة بعض النقاط الحساسة، ومحاولات الوصول للجنود الأسرى وتحريرهم، بالإضافة لدعم هجمات متعثرة في محاور التقدم التي بها قتال محتدم وعنيف مع احتياط القسام والمقاومة.

- يتم توظيف وحدة 504 الاستخبارية في معظم محاور التقدم وبقع العمليات، حيث لاحظنا تواجدها مع معظم الوحدات القتالية في المناطق التي وصلتها القواتُ المهاجمة، حيث حقَّقت مع المدنيين واستجوبتهم، وعذبتهم وسجنت بعضهم، وحاولت تجنيدهم، وأيضاً تقوم بالمشاركة في الجمع المعلوماتي عن الأصول البشرية والمادية للمقاومة.

- يتم توظيف وحدة يهالوم الهندسية الخاصة في عملية تأمين الأنفاق وما يُعتَقدُ أنه كمائن وحقول ألغام، ومصانع عسكرية، وتقديم التجهيز الهندسي النوعي للقوات المهاجمة، وكان لها نشاط ملحوظ في كثير من مناطق العمليات.

- يتم استخدام وحدة عوكتس(الكلّابة) في تفتيش الأنفاق ومراكز القيادة والسيطرة وغرف العمليات، بالإضافة لعمليات البحث عن الجنود الأسرى وجثثهم، والأسلحة النوعية للمقاومة، والمشاركة في القتال من خلال استكشاف المدافعين بالكاميرا ومحاولة تثبيت الكلاب لهم حين الالتحام.

أخيراً ما نراه بعد أيام طويلة من الحرب البرية، أن هناك محاولات جادة من قيادة الجيش لتحقيق إنجازات حقيقية وجذرية على الأرض ضد المقاومة؛ لضمان الخروج بصورة انتصار حاسم من خلال تطبيق النظريات والإستراتيجيات العسكرية حسب المذهب العسكري المعتمد لديهم، ولعدم تكرار هجوم مشابه للسابع من أكتوبر والذي دفع الجيش الفاتورة الأكبر فيه منذ احتلاله فلسطين، فضلاً عن أنه هزَّ صورة الكيان وشكل تهديداً وجودياً، ومطلوب من الجيش إرجاع الهيبة الضائعة وتحقيق الردع مجدداً كما يتصور ويطلب الساسة الصهاينة.

لا زلنا في خضم الحرب، نراقب ونرصد مآلات الأحداث، والأيام القادمة مليئة بالمستجدات والتطورات الميدانية والسياسية.

alkhattabirw